Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أعرض أمر هذه الزيارة على وزارة الثقافة خاصة وهى مشغولة بالماضى تماما وترميمه ـ قابلت الدكتور ممدوح البلتاجى صدفة فى افتتاح معرض الكتب الفرنسية التى كتبت عن مصر والعرب والمسلمين منذ العصور الوسطى إلى العصر الحاضر ـ موضوع سأعود إلى الحديث عنه فيما بعد إن شاء الله ـ وزارات الثقافة والعلاقات الثقافية فى البلاد الأخرى مشغولة تماما بإقامة علاقات ثقافية وثيقة بين بلادها وبين غيرها من البلدان ، وبالذات بلدان العالم النامى ، وفى مقدمتها بطبيعة الحال ، قائدة هذا العالم الثقافى مصر .

لايكاد يمر شهر إلا وثمة معرض أو فرقة موسيقية أو فرقة مسرح أو رقص قادمة من الهند أوكوريا ، وبالذات من فرنسا ، إن الفرنسيين يقومون بنشاط ثقافى هائل فى القاهرة ، معهد آثار ، معهد لغة ، ترجمة كتب مصرية إلى اللغة الفرنسية ، معارض ، دعوات للكتاب لزيارتها والاحتكاك ثقافيا وفنيا بها مهرجانات أفلام ، مؤتمرات كان آخرها مؤتمرا للعلاقات المصرية الفرنسية مؤتمر حافل ، كان على رأس المشتركين فيه المفكر الفرنسى العظيم ، مكسيم رودنسون ، ذلك أن العلاقات الثقافية لم تعد فى عالم اليوم ترفا ، أو دعاية إنها هى الروابط الحقيقية التى تجذب الشعوب إلى حضارات الشعوب ، وبالتالى إلى فهمها والتعاطف مع سياستها وخطواتها إلى التقدم ، ومثل الفرنسيين هناك معهد جوتة بنشاطه الهائل ، ومعهد ليوناردو دافنشى الإيطالى والمعهد البريطانى ينفق بسخاء على تعليم المصريين اللغة الانجليزية والثقافة الانجليزية ناهيك عن النشاط الثقافى الذى تقوم به السفارة الأمريكية والجامعة الأمريكية ، وكان تنافس هائل قائم بينها لخلب لب المصريين ثقافيا وفنيا ، وهذا هو فى رأيى التنافس الوحيد المفيد لنا تماما . وقد كان مفروضا أن تقوم مصر ـ أقصد الوزارات